

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

- (شَرُّهُ يَوْمٌ مَيَّعٌ وَأَخْزَاهُ لَهَا ... رَكِبَتْ عِبْرِي بِحَدَجٍ جَمَلًا) .
- (وَحَمَلْنَا بَعْدَهَا أُخْرَى عَلَى ... فَاطِرِ النَّابِ وَمَا إِنَّ بَزَلًا) .
- (ضَجِرَ الْمَرْكَبُ يَبْغِي سَفَرًا ... وَهُوَ فِي مَعْطَانِهِ مَا انْتَقَلَا) .
- يعني بالأخرى اليمامة التي صلبها .
- ينشد شرُّ يومها بالنصب وشرُّ بالرفع .
- فمن نصب فعلى الطرف ومن رفع فعلى تقدير محذوف كأنه قال : ركبت فيه أو ركبته كما قالوا (شهر ثرى و شهْرُ تَرَى وشَهْرُ مَرْعَى) أي ترى فيه النبات .
- وأما قوله يومها وكان ينبغي أن يقول شر أيامها فإن للعلماء فيه جوابين : قال أصحاب المعاني : أراد يوم سبها وحملها عن أهلها سبية ويوم موتها وقد أودت بها المنية فشر هذين اليومين عندها يوم سبها وهو أغواها لها ويروى أخزاه لها .
- وقال أصحاب العربية أبو عليّ الفسوي وغيره يعني بشر يومها شر أيامها فأوقع الإثنيين موقع الجميع كما قال [] تعالى (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْدُقْ لِي إِلَى الْبَصَرِ خَاسِئًا وَهَوَّ حَسِيرًا) الملك معناه ثم ارجع البصر كرّات لأن البصر لا يحسر من كرة ولا من كرّتين .
- وأما قوله : وأغواها وكان حقه أن يقول وأغواهما فإنه ينبئ عن توهم ما كأنه قال شر ما يكون من أيامها وأغواها كما تقول : زيدٌ أجمل الفتيان وأحسنه وقيل أراد أغوى ذلك الشر فردّ الهاء على الشر كما قال الفرزدق : .
- (وَجَدَّيْ خَطِيبُ الْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهُ ...) .
- فرد الهاء على الخطيب وقيل أراد وشاعر ما نذكره